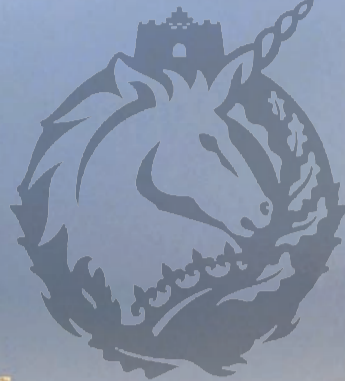




قلعة سترلينج

STIRLING

C A S T L E



مجسمات لمطبخ القلعة

باوند والأكل 150 باوند، اما المواصلات فيعطي الطالب كرتا كلفته شهريا 5 باوند.

المركز الإسلامي

يوجد مركز إسلامي في قلب مدينة سترلينج تأسس قبل 20 عاما، وتقام فيه الصلوات وتحيا فيه المناسبات، ومرافقه عديدة: غرفة كبيرة للصلاة وأماكن مخصصة للدراسة والمحاضرات وملحقة به مدرسة إسلامية للأطفال والكبار، وتم شراء أرض جديدة، وتجمع التبرعات للبناء، وقد تعرض المبنى القديم إلى حريق وجرى تجديده بسجاد جديد، وقد بدأ تدريس القرآن فيه منذ عام 1992، واستمر هذا حتى عام 2003 بجهود د.اسماعيل والإستاذ ابراهيم مهتار وجهودهما كبيرة لإحياء السنن مثل صلاة التراويح والقيام وحفظ القرآن واطفال الصائمين خلال شهر رمضان في المركز، ولعل أبرز ما رأيته هو مؤتمرات الشباب التي تجمع الشباب المسلم في هذه المراكز الإسلامية لإحياء علوم الدين ومع الالتزام التام بكل ما تطلبه الدولة ومطلوب من المسلمين الالتزام باللوائح والنظم والتشريعات الخاصة بالمجتمع المدني الأوروبي.

وليام والاس

سير وليام والاس أحد الفرسان الذين قادوا الإسكتلنديين ضد الإنجليز حتى مقتله، ورغم مؤامرة مقتله التي اختلفت فيها الروايات، الا انه ظل يظلم الهمام المقدم في الطبيعة والتاريخ حسب كاتبه، فمنهم من صنفه بأنه وطني شجاع أو مجرم حرب وهمجي الا انه في اعتقادي لا يزال وسيظل بطلا اسكتلنديا ازلنا ولعل فيلم «brave heart»، وفق حياته واعطاء هذه الحقيقة الأبدية لأنه ضحى بروحه في سبيل وطنه.

والسده كان يملك أراضي في بلد صغير في رينفرو ويدعى السير مالكوم والاس، وفي عام 1296 قام الملك ادوارد الاول من انجلترا بالإطاحة بملك اسكتلندا جون من باليول وسجنه وأعلن نفسه الحاكم على اسكتلندا مما أثار غضب الإسكتلنديين. وفي عام 1297 ذكر ان السير والاس قام ورجاله بإحراق لانارك وقتل المأمور الإنجليزي ليقوم بعدها بتنظيم الرجال الوطنيين وملوك الأراضي ليهاجموا حصنا انجليزيا بين نهري فورث وتاي. وفي 11 سبتمبر 1297 تواجه السير والاس مع جون دي واين في سترلينج وكان على الجيش الإنجليزي ان يعبر جسرا ضيقا وهم كثرة فأصبحوا هدفا لوالاس ورجاله فأحلت قلعة سترلينج وأصبحت اسكتلندا حرة لبعض الوقت ثم واصل تقدمه وحرر بقية المناطق وقد اعطي لقب «فارس وحامي البلاد».

نهاية ماساوية!

بعد ان حرر السير وليام والاس بلاده من الإنجليز ونال انواط الشجاعة والألقاب، اعطاه بعض النبلاء والتجار دعما شجحا لا يلبق بفارس هزم الإنجليز في عز سطوتهم ومجدهم، وكان الملك ادوارد في حملة ضد فرنسا وقد رجع في مارس 1298، وفي 3 يوليو قام بغزو اسكتلندا وهزم والاس، ورغم فشل الملك ادوارد في اخماد الثورة قبل عودته كانت سمعة وليام والاس من (المخايرت والخونة) قد اطاحت بهذا الفارس التاريخي لاسكتلندا فاستقال من منصبه وحل محله البطل التاريخي رقيق دربه روبرت بروس، ومع وجود المتآمرين تتبع الإنجليز البطل وليام والاس وتمت مطاردته ورغم انه اختفى 4 سنوات دون ظهور إلا أنهم وصلوا له واعتقلوه وطلبوا منه ان يعترف بفرص بكبرياء وشهامة وبطولة، فعذب وأعدم حتى انهم انزلوه وهو يختنق من المشقة وطلبوا منه ان يعترف بفرص فقاموا بربطه بأربعة احصنة، اثنان للرجل ومثلها لليدين، ومزقوه ثم احرقوا اعضاءه ثم تم تجميعه وتعليقه على جسر لندن وتوزيع اطرافه على نيوكاسل وبروك وسترلينج وابردين حتى يكون عبرة... فتحول الى بطل اسكتلندي حقيقي وقلب شجاع.



حفيد يوسف آتمنى ان يسير على دربي



ميل غيبسون جسد دور والاس.. الاسطورة



القلعة تستقطب الزائرين



في العاشرة صباحا اتجهت إلى محطة القطار وأخذت تذكرتي بـ 8 باوند واتجهت الى مدينة سترلينج (Stirling) كي أرى قلعتها التاريخية التي تحكي قصة نضال الشعب الاسكتلندي ضد الإنجليز. أفضل دائما القطار، لأنك راح تدفع 8 باوند لرحلة تستغرق في طريق الذهاب لها 25 دقيقة والرجعة 40 دقيقة نظرا لتوقف القطار في بعض المحطات، طبعاً هناك سيارات وتكلف ما بين 50 و100 باوند، حسب شطارتك.

عقب التاريخ

منذ ان تطأ قدمك مدينة سترلينج ستجد نفسك امام التاريخ مجسما حقيقيا بكل وقائعه وملفاته وشواهد، فهناك سترى وانت في طريقك إلى القلعة اعتران الإسكتلنديين بتاريخهم «الدامي» ضد الإنجليز في ذاك الزمن.. وانت هناك في جنبات المدينة حتما ستستذكر البطل التاريخي وليام والاس الاسكتلندي الذي قتله الإنجليز بعدما تآمر عليه الخونة (حال كل الأبطال في التاريخ البشري).

محطات سياحية

يقدم يوسف عبدالرحمن y.abdul@alanba.com.kw



الزميل يوسف عبدالرحمن يشير إلى لوحة القلعة



زوار وسائحون في ساحة القلعة



القطار الذي يوصلك من مانشستر إلى القلعة



محطة القطار فسيحة ونظيفة وخضراء

من محطة القطار وصولا إلى القلعة ستشعر بالتعب اذا كنت ماشيا لأنك ستصعد الجبل الذي يضم القلعة التاريخية ومرافقها وقبورها وهذا الكم الهائل من المسطحات الخضراء الجميلة. تشعري تذاكر وتدخل القلعة وستجد قبلك مئات السياح قد سبقوك وهم يسابقون الزمن لرؤية محتويات القلعة التي تبهر «القبور» المحيطة بها لآلاف الإسكتلنديين الذين قتلهم الإنجليز في حرب التحرير حتى الاستقلال. في داخلها حفظ التاريخ مجسما كما هو بمطبخه وزناياته ومهاجع الجنود والمدافع والأدوات المستخدمة، وقد كتب تاريخ كل المراحل في جداريات، وهناك يعطونك جهازا يعرف بكل أقسام القلعة وتاريخها، سماعا ومشاهدة. وفي داخل القلعة هناك مقهى يقدم العصائر والمياه والاسناكس فقط وعندما تخرج ستجد محلا يبيع بكل تذكارات القلعة من سيوف ومدافع وملابس.. قلعة تاريخية تستحق المشاهدة.

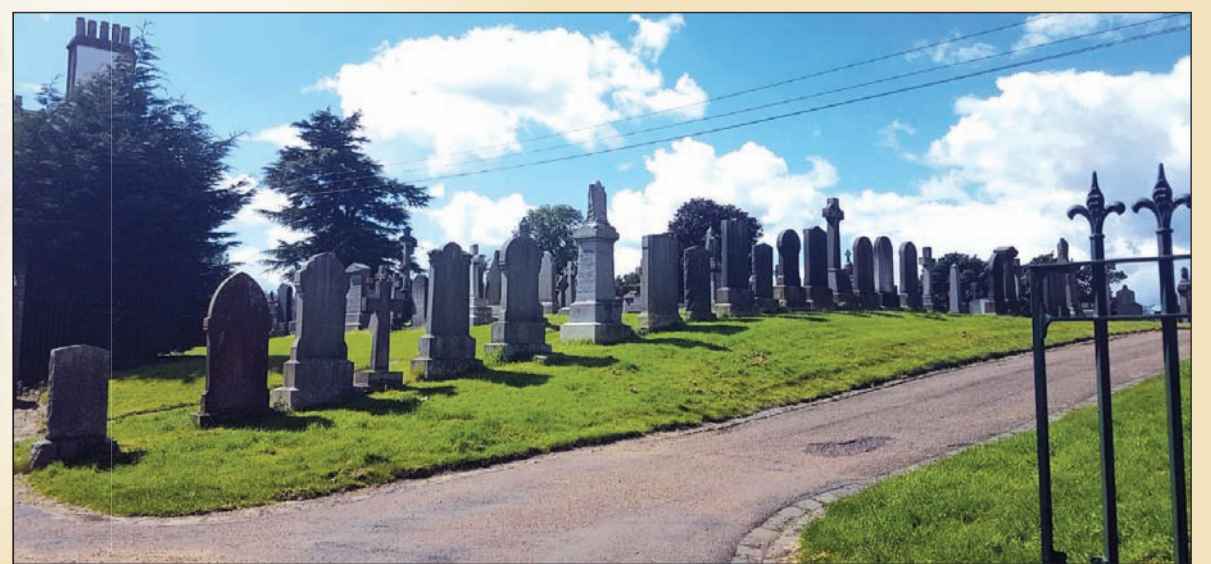
يعشقون سترلينج

واضح ان اسكتلندا كلها تعشق هذه المدينة ذات التاريخ والجاذبية وهي الآن «التاريخ والحدائق» في مكان واحد وتخلد ذكرى بطلهم الأسطوري وليام والاس، وهي أيضا تجمع الدراماتيكية الاسكتلندية والرومانسية وحسن الخلق والتواضع الاسكتلندي اللافت للفتن. سترلينج تقع في قلب اسكتلندا على نقطة تلاقي الأراضي المنخفضة المرتفعة، فهي بهذا تعني في حال الانخفاض التواضع وفي حال الارتفاع العلو ورياسة الجأش والسلام والحرب، ومن يمشي في حوايرها ويستكشف جبالها وسفوحها وبحيراتها يعي تماما ما أقول، وعلى الرغم من ان عدد سكانها 50 ألف نسمة فإنك تحسبهم 5 ملايين نسمة في أرجائها ويشكلون هويتها. انها والله تملك سحر الموقع التاريخي وصخب الحياة العصرية، وفي تشكيلها الإداري لاحظت أنهم يستقطبون الشباب الطلاب بكل متطلباتهم وهم الشريحة المخاطبة بكل وسائل الإعلام عندهم، وهذا ذكاء ذو توجه المقصود منه ربط هؤلاء الشباب بتاريخهم.

ولا عجب أبدا إذا وجدت ان اعلامهم المسموع والمقروء يركز على بطلين أسطوريين هما وليام والاس وروبرت بروس، وهما بطلان من القرون الوسطى شكلا لهم تاريخهم.

جامعة سترلينج

من اهم الصروح عندهم في هذه المدينة التاريخية جامعة سترلينج وهي تعادل الجامعات في غلاسكو وادنبره، والماستر عندهم يضاهي كبريات الجامعات، والطالب يحصل على تسهيلات كثيرة في الرسوم، فالسعر يعادل من 450 - 600



شواهد معركة